وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات الأولية

أسس التربية

اعلام الفكري التربوي العربي الاسلامي

اعداد :

م.م نوري حميد علي محمد

للعام الدراسي :

2025

إعلام الفكر التربوي العربي الإسلامي

: اولاًابن سينا (الشيخ الرئيس) : مولده ونشأته:هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ، الحكيم المشهور ، والعالم النفسي ، ويلقب بالشيخ الرئيس ولد عام (٣٧٥ هـ) على الأرجح ، في قرية يقال لها (أفشنه) من ضياع بخارى لأب فارسي الأصل من أصحاب الأملاك ، وترعرع في ربوع الدولة السامانية في عهد (نوح بن منصور) ، واهتمت أسرته بتعليمه، ولم يكن الصبي بحاجة إلى جهد ووقت للتعليم ، حيث اظهر ذكاءً خارقاً ، فكان يشرح لأستاذه بعض الرموز والإشكالات التي في الكتب ، ولم يبلغ السادسة عشر من عمره حتى كان قد حذق علم المنطق والفقه والطب ، وقسماً من الفلسفة ، وبدأ يتعهد بتطبيب المرضى ومعالجتهم ، كما شارك في المناظرات التي كانت يعقد ، ويعطى رأيه فيها. أسباب اختيار ابن سينا ممثلاً للفلسفة الإسلامية

: ١. انه قدم نظرية تربوية متكاملة تقريباً تتضمن تقسيم التعليم الى مراحل محددة ومواد الدراسة الملائمة لكل مرحلة عمرية ، وتوضيح طرق التدريس وأساليب الثواب والعقاب ومراعاة الفروق الفردية

بين التلاميذ في كل مرحلة عمرية

٢ـ تميزه عن غيره من الفلاسفة بالعملية حيث كان ألصق بالناس وبمشكلاتهم فجاءت آراؤه العملية أكثر واقعية.

٣ـ عالج مشكلات وقضايا ما أحوجنا لمعرفة كيفية علاجها اليوم كالسحر والشعوذة والأحلام وأسبابها وأنواعها ، والتفاوت بين البشر في الأرزاق وأسبابه ، والحزن وأسبابه ، والبطالة ، والمشكلات الزوجية ، والتربية الأخلاقية ، والتربية الجسدية ، وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

٤ـ محاولته الدائمة إلى الانتقال بآرائه النظرية إلى المجال التطبيقي في التربية الخلقية حيث نادى بمزج الدين بالأخلاق عن طريق التعليم . الطبيعة الإنسانية كما يصورها ابن سينا : تعد دراسة ابن سينا للنفس الإنسانية – بحق – أوسع الدراسات التي ظهرت في نطاق الفكر الإسلامي ، وقد كانت ملهمة لكثير من الدراسات التي أتت بعده في الشرق أو في الغرب ، وقد نظر ابن سينا الى الإنسان وماهيته نظرة روحية ، إذ يرى أن البدن سجن للنفس ، وان عليها إن تفلت من أسره وتعرج إلى عالم القدس والتطهر اذا أرادت السلامة ، ومن الأدلة التي قدمها على ذلك ما يلي

١ـ النفس تدرك المعقولات وليس هذا من خواص البدن ، لان الصورة المعقولة إذا وجدت في العقل لم تكن ذات وضع بحيث تقع إليها إشارة تجزؤ أو انقسام أو شيء مما أشبه هذا المعنى ، وهذا يدل على أن الذات القابلة للمعقولات لا يمكن إن تكون جسماً

٢ـ إن النفس تدرك الكليات وتدرك ذاتها دون آلة ، أما الحس فإنه لا يدرك ذاته بل يحس شيئاً خارجاً عنه. ٣ـ إن أجزاء البدن تأخذ بعد منتهى النشوء وذلك دون الأربعين أو عندها ولكن النفس تقوى بعد ذلك في أكثر الأمر

٤ـ إن استمرار العمل وقوة المحسوسات الشاقة والمتكررة توهن الآلات الجسدية ، وربما تفسدها كالضوء للبصر والرعد الشديد للسمع وعند أدراك القوة لا يقوى على إدراكها الضعيف . مفهوم التربية : لم يذكر ابن سينا تعريفاً صريحاً للتربية ، ولكنه أشار في معرض حديثه عن الأخلاق (في رسالة العهد) ، إلى إن الإنسان يستطيع إن يحمل لنفسه خلقاً فاضلاً ، أو ينقل نفسه من الخلق السيئ إلى الخلق الحسن ، عن طريق تعويد نفسه إياه ، يقول : " ويمكن للإنسان متى لم يكن له خلق حاصل إن يحصله لنفسه ، ومتى صادفها ايضاً على خلق حاصل أن ينتقل بإرادة عن ذلك الخلق ، والذي يحصل به الإنسان لنفسه الخلق ويكسبها متى لم يكن له ، او ينقل نفسه عن خلق صادفها عليه هو العادة ، واعني بالعادة تكرير فعل الشيء الواحد مراراً كثيرة زماناً طويلاً في أوقات متقاربة ، فان الخلق الجميل إنما يحصل مع العادة " وهذا التغيير الخلقي – بلا شك – عمل تربوي ، حيث إن تغيير الطبيعة الإنسانية من الأسوأ إلى الأفضل عن طريق التمرين والتدريب هو هدف التربية أو كل التربية ، ويتفق كلام ابن سينا هذا مع تعريف (وليم جيمس) للتربية بأنها " تنظيم العادات والنزعات التي ترمي إلى السلوك الحسن " . أهداف التربية : لقد دعا الشيخ الرئيس إلى تعليم وتربية لكل فرد وصناعة ، يستطيع الكسب منها ، وهذا يتلاءم مع تعاليم الشرع الإسلامي ، الذي كان يستوحي آراءه ونظرياته الفلسفية منه ، في المجالين النظري والعملي " يقول يجب ان يكون للعلم والتعليم غاية قريبة ومتصلة بحياة الإنسان وبحاجاته الدنيوية ، الى جانب الأهداف والغايات القصوى للتربية الدينية والخلقية " وهكذا وضح ابن سينا أهداف التربية في الجانب الخلقي : التربية الخلقية المبكرة والموجهة دينياً ، غاية ومنطلق في آن واحد ، وفي الجانب الاجتماعي : توجيه الفرد الاتجاه المناسب لإمكانياته ، وتأمين العمل المناسب له ، كي لا يكون هناك متعطلاً ، وليكن منتجاً ومفيداً لنفسه ومجتمعه ، كما وضح المنفعة من وراء كسب العيش وهي شعور الفرد بحلاوة الصناعة وجدواها ، وما فيها من خير له وللجماعة ، كما ان انصراف الفرد للعمل يصرفه عن الكسل والركون والاعتماد على الغير ، وهذه النظرة قريبة إلى حد ما بالنظرة البرجماتية النفعية . التربية الخلقية : اجمع علماء التربية في القرن العشرين على ان الغرض الخلقي الذي يجب ان يرمي إليه المربي هو الغرض الاسمى من التربية ، وغرض التربية الخلقية تكوين رجال كريمي الأخلاق أقوياء العزيمة ، مهذبين في أقوالهم وأفعالهم ، نبلاء في تصرفاتهم وأخلاقهم ، وكما يذكر دائماً إننا لسنا في حاجة الى العلم فحسب بقدر حاجتنا الى الأخلاق الفاضلة ، من الاعتماد على النفس ، والمثابرة على العمل ، ومراعاة العدالة في كل امر ، والتمرن على البر والتقوى ، والصدق في القول ، والوفاء بالعهد وأداء الواجب ، ومساعدة الضعيف ، والتعود على هذه الأخلاق أفضل من حشو ذهن الطفل بمعلومات نظرية ربما لا يحتاج اليها في حياته العملية . وكما ان الوقاية خير من العلاج في عالم الطب ، يرى الشيخ الرئيس إن المحافظة على الأخلاق خير من إصلاحها في عالم الأخلاق ، يقول " يجب ان يكون الصبي في مكتبه مع صبية حسنة آدابهم ، مرضية عاداتهم ؛ ٢٦ لان الصبي عن الصبي ألقن ، وهو عنه آخذ ، وبه أنس .. " فابن سينا يرى اثر القدوة الحسنة ، والبيئة الطيبة ، والعادات المرضية واثر التقليد في تربية الطفل تربية خلقية ؛ لان الطفل يحاكي اقرأنه في أقوالهم وأفعالهم وسلوكهم ؛ لان نزعة المحاكاة نزعة فطرية في الطفل ، يقلد غيره من تلقاء نفسه ، فبالقدوة الحسنة يمكننا ان نبث في الأبناء والبنات أحسن العادات ونغرس في نفوسهم الفضيلة وننفرهم من الرزيلة ، ونعودهم الصيام والصلاة من الصغر وكذا النظافة والنظام . لقد اظهر ابن سينا فهماً كبيراً للأسس السيكولوجية للتربية الخلقية ، من خلال الاهتمام بالوسائل الدافعة كالقدوة الحسنة والبيئة الصالحة ، والوسائل المانعة كالعقاب والاتعاظ بالغير ، إذ يستخدم الميل الفطري في الطفل إلى

الاجتماع مع غيره من الأطفال اداة فعالة من أدوات التربية الخلقية ولكنه لا يطلق العنان للطفل للاختلاط بأي نوع من الأطفال ، بل يشترط ان يكون اجتماعه بأطفال طيبين ، اذ يرى فيهم ما يثير حماسته فيندفع إلى اللحاق بهم ليبلغ شأوهم في الفهم والتحصيل والنجاح . طرق التدريس : يرى الشيخ الرئيس ان طريقة التلقين خاصة في مرحلة الطفولة من الطرق المجية في تعلم القرآن ومبادئ القراءة ، ومعالم الدين ، والشعر يقول : " ينبغي البدء بتعلم القرآن ، بمجرد تهيؤ الطفل للتلقين جسمياً وعقلياً ، وفي الوقت نفسه يتعلم حروف الهجاء ، ويلقن معالم الدين ، ثم يروي الصبي الشعر مبتدئاً بالرجز ثم القصيدة ، لان رواية الرجز وحفظه أيسر ووزنه اخف ، على إن يختار من الشعر ما قيل في فضل الأدب ، ومدح العلم وذم الجهل ، والحث على بر الوالدين واصطناع المعروف ، فإذا فرغ الصبي من حفظ القرآن وألم بأصول اللغة نظر عند ذلك في توجيهه الى ما يلاءم طبيعته واستعداده " . ومعنى هذا ان يلقن الطفل القرآن في البداية طلباً للبركة ، وحتى يتسع عقله ، وطريقة التلقين كانت متبعة في الكتاتيب ، إذ يردد الطفل الصور الصغيرة خلف العريف او الشيخ حتى يتقنها ، ثم تحكى له قصص الأنبياء والصالحين ، ويروى له من الشعر الرجز (الأبيات القصيرة) التي تحث على الفضائل وطلب العلم ، ثم يتدرج في تعلم القصيدة ، نلاحظ مبدأ مهم للغاية نادي به ابن سينا منذ مئات السنين وهو التدرج من السهل الى الصعب ثم إلى الأصعب ، حتى لا ينفر الطفل من العلم ، وهذا ما ينادي به الان فلاسفة القرن العشرين . أساليب ابن سينا في التدريس

١ـ اعتبر ابن سينا العقاب ضرورة تربوية يلجأ إليها في بعض الحالات على إن يكون العقاب معنوياً الهدف منه الإصلاح والإرشاد مع مراعاة التدرج بدءاً من الإعراض ثم الترغيب فالتوبيخ ولا يلجأ للعقاب إلا بعد اتخاذ طرق أخرى مزيج من التلطف والمديح والزجر والعبوس .

٢ـ أشار ابن سينا إلى أهمية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ

٣ـ أشار ابن سينا إلى أهمية التعليم الجماعي فهو يرى إن يحاط المتعلم مع من حسنت آدابهم وعاداتهم لان الصبي عن الصبي ألقن .